فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية وأثره على التفكير فوق المعرفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة[1]

د. مريم بنت محمد عايد الأحمدي
جامعة تبوك– المملكة العربية السعودية
maryammh@yahoo.com

الملخص: تهدف الدراسة إلى معرفة فاعلية استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية وأثر ذلك على التفكير فوق المعرفي ، ولتحقيق هذا الهدف قامت الدراسة بإعداد قائمة بمهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطالبات المرحلة المتوسطة، وتصميم دليل المعلمة لتدريس بعض دروس القراءة من الكتاب المقرر على الطالبات باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة، و إعداد اختبار لقياس تمكن الطالبات من مهارات القراءة الإبداعية والتفكير فوق المعرفي وقد تم استخدامه في التطبيق القبلي والبعدي. وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الطالبات في التطبيق البعدي لمهارات القراءة الإبداعية ومستوى التفكير فوق المعرفي لدى طالبات المجموعة التجريبية، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات المجموعة الضابطة وطالبات المجموعة التجريبية في مهارات القراءة الإبداعية ومستوى التفكير فوق المعرفي لصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات ما وراء المعرفة، مهارات القراءة الإبداعية، التفكير فوق المعرفي، طالبات المرحلة المتوسطة.

مقدمة:

يقول فولتير مجيبا عمن سيقودون الأمم؟ إنهم هؤلاء الذين يقرأون ويكتبون. ويقول توماس جيفرسون الرئيس الأمريكي الثالث: الذين يقرأون ويكتبون هم الأحرار لأن القراءة تطرد الجهل والخرافة (مصطفى،2003,1) وفي السنوات الأخيرة من هذا القرن أصبح يُنظر للقراءة بوصفها مشروعا قومياً يهدف إلى الارتقاء بالأمة فقد أدركت الأمم أن القراءة هي السلاح والعدة التي يجب إعدادها لمواجهة القرن الجديد، حيث تعد القراءة الأداة الأولى للتعلم، وهي المفتاح الذي يلج به القارئ إلى عقول الآخرين ليُكون بناءه المعرفي من خلال دمج ما يقرأ مع خبراته السابقة فيحدث التفاعل الذي يؤدي للوصول إلى أرقى درجات التفكير.

وقد تطور مفهوم القراءة في ضوء معطيات علم النفس والتربية فانتقل من الاقتصار على

[1] بحث ممول ومدعوم من عمادة البحث العلمي في جامعة تبوك.

تعرف الحروف والكلمات والنطق بها صحيحة إلى الفهم والتذكر والاستنتاج والربط، ثم النقد والتفاعل والإمتاع (السيد ,1986,37) وظهرت مصطلحات جديدة كالقراءة الناقدة والقراءة الإبداعية، وتعد القراءة الإبداعية مرحلة متقدمه من مراحل تطور مفهوم القراءة "حيث انصب الاهتمام بالقراءة في الآونة الأخيرة على تعليمها من أجل التفكير، وتم تنفيذ العديد من البرامج في مجال تعليم القراءة بقصد تنمية التفكير، الأمر الذي أدى إلى ظهور أنواع جديدة من القراءات كالقراءة الإبداعية التي تحول عمليه اكتساب المعرفة من عمليه خاملة إلى نشاط عقلي يفضي إلى إتقان أفضل للمحتوى المعرفي المتعلم "(Norris,1985.Leher,1983) ولم تقف الأمور عند هذا الحد بل تطور الأمر إلى الدعوة بأن تكون القراءة وسيلة للإبداع والابتكار، ومفهوم القراءة الإبداعية من المفاهيم التي لم تحدد تحديداً دقيقاً فهناك رؤى متنوعة لها؛ فهي عملية تكامل وتنظيم للمواد المقروءة بغية التوصل إلى استنتاجات، وحل لبعض المشكلات، وهي تخيل واستدعاء للخبرات السابقة وبحث عن تطبيقات للحالة الراهنة وتقرير ما ينبغي قبوله، وتُعرف القراءة الإبداعية بأنها: القراءة التي يترك القارئ فيها المادة المكتوبة وينطلق بعيداً ليبحث أو يعبر عن أفكار جديدة ليحصل على بصيرة إضافية وليجد حلا لمشكلة تشبة مشكلات الحياة (عبد الفتاح ,49,2005) يتضح من الطرح السابق أن هناك علاقة وثيقة بين القراءة الإبداعية والتفكير الإبداعي فالقراءة عملية عقلية تتضمن استخدام مجالات التفكير، وهي أسلوب من أساليب النشاط الفكري يمتاز بما فيه من عمليات عقليه عالية المستوى يتطلب استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة التي تعمل على تنمية مهارات التفكير العُليا ومساعدة الطلاب لتمكين استيعابهم وفهمهم للمحتوى أثناء عملية القراءة ويكون القارئ هنا مفكراً. مسئولاً عن سلوكه. حيث تعمل الاستراتيجيات على تنمية مهارات القارئ وذلك بتحديد أين ومتى وكيف يتعلم، وهذا يحتاج إلى تدريب الطلاب على استخدام هذه الاستراتجيات لإنتاج طلاب فاعلين، وقراء ناقدين، ومبدعين قادرين على فهم المقروء (Grant,1994,Blakeyand Henar,1986,Blakeyand spene,1990)

وقد تزايد الاهتمام باستراتيجيات ما وراء المعرفة في العقد الأخير من القرن الماضي نظراً لدورها الكبير في الفهم القرائي وفي اكتساب المعلومات وتخزينها ومن ثم توظيفها وينسجم هذا مع التوجه الحديث للتربية الذي يركز على تنمية المهارات العقلية العليا وتهدف استراتيجيات ما وراء المعرفة إلى أن يخطط المتعلم ويراقب ويسيطر ويقوم تعلمه الخاص، وبالتالي فهي تعمل على تحسين اكتساب المتعلمين لعمليات التعلم المختلفة وتسمح لهم بتحمل المسئولية والتحكم في العمليات المعرفية المرتبطة بالتعلم (الحارثي ,52,2007)

ونظراً للتدفق المذهل للمعلومات والتغير المتسارع الذي يصعب أحيانا ملاحقته فإن على تربيتنا أن تعمل على تنشئة أبناء يتسمون بقدر كبير من مرونة التفكير ونزعته النقدية ، والقدرة على الإبداع والابتكار (مدكور ,52,2000).

وبما أن القراءة الإبداعية عملية عقلية تستخدم مدخلات التفكير، فإن استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهاراتها يعد من المداخل المناسبة ويتوقع أن يكون له اثرا إيجابيا على التفكير فوق المعرفي لدى الطالبات. ومما جعل الأمر أكثر إلحاحا تغير أهداف التربية وذلك استجابة للنمو المتسارع الذي يشهده العالم اليوم في أوعية المعلومات حيث سمي هذا العصر بعصر المعلومات وعصر الانفجار المعرفي وغيرها من المسميات التي تشير إلى الكم الهائل من المعلومات، والتي ضاقت بها المطابع والأوراق فاتخذت من الشبكة العنكبوتية للمعلومات وسيلة ووعاء لا يضيق ولا يعجز عن الوصول إلى القارئ، بل أصبحت المعرفة والمعلومات تصل للقارئ دون انتقاء وقد أدى هذا إلى تغير كثير من المفاهيم والنظريات التربوية، حيث أصبحت الوسائل التعليمة عاجزة عن مواكبة التطور، مما افقدها القدرة على المساهمة في التنمية بصورة فاعله.

ونتيجة للتطور الذي طال جميع مناحي الحياة تغير إنسان هذا العصر، وأصبح لزاما على التربية التي من أهم أهدافها تعديل سلوك الفرد واتجاهات تفكيره وأبنيته المعرفية أن تغير من أساليبها وأدواتها لتواكب وتلائم هذا الإنسان الجديد الذي أصبحت تتدخل في تنشئته وتوجيهه وتشكيله أطراف كثيرة ، مما أدى إلى بروز الحاجة إلى الاهتمام بتنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب ونظرا لأهمية القراءة وارتباطها بالتفكير ومرونتها كمادة ووعاء يمكن من خلاله تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية فقد رأت الباحثة أهمية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية، حيث تشير العديد من الدراسات إلى تفشي الضعف العام في التعامل مع المقروء والذي ما يزال في مستوياته الدنيا ولم يرق إلى مستوى النقد والإبداع كدراسة تورنس وناش (1974) واندرسون بولاك (1976) ودراسة حسين ذيابات (2001) ودراسة الأحمدي (2007).

ونظراً للدور الكبير الذي تلعبه استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية المهارات العقلية العليا، وتمكين الطلاب من امتلاك الأدوات والإجراءات المناسبة للتحكم في موقف التعلم، والتعامل مع المعلومات، فقد رأت الباحثة ضرورة استخدامها في تنمية مهارات القراءة الإبداعية وقياس أثرها على التفكير فوق المعرفي، وذلك استجابة لما أكدته نتائج العديد من الدراسات، كدراسة شروف (2002)، ودراسة السيد و جمعة (2003) ودراسة شقير (2005) ودراسة العليان (2005)، ودراسة لأفي (2006)، حيث أكدت هذه الدراسات على فاعلية استراتيجيات ما وراء المعرفة، كما جاءت هذه الدراسة استجابة لتوصيات المؤتمرات والدراسات العلمية ، ومثال ذلك المؤتمر العلمي الثاني عشر للجمعية المصرية للمناهج طرق تدريس مناهج التعليم وتنمية التفكير (2000)، والمؤتمر الثالث للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة بعنوان القراءة وبناء والإنسان (2003)، والمؤتمر الرابع للجمعية المصرية للمناهج

وطرق التدريس بعنوان القراءة وتنمية التفكير (2004)، المؤتمر السادس للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة؛ من حق كل طفل أن يكون قارئاً متميزاً (2006) ، والمؤتمر الثامن للقراءة والمعرفة ماذا يقرا الأطفال والشباب ؟ وماذا يقرون ولمن يقرأون (2008).

كما شعرت الباحثة بأهمية إجراء هذا الدراسة نتيجة لعدم وجود دراسات عربية في مجال تدريس القراءة الإبداعية باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة ، (وذلك في حدود علم الباحثة) حيث لوحظ أن أغلب الدراسات العربية تستخدم استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرائي أو مهارات القراءة الناقدة، أوفي مواد أخرى. وفي دراسة سابقة للباحثة قامت فيها بتحليل أسئلة كتاب القراءة للصف الثالث متوسط للكشف عن مدى توافر الأسئلة التي تقيس مهارات القراءة الإبداعية ومدى ممارسة المعلمات لهذه الأسئلة؛ توصلت إلى النتائج التالية:

- بلغت نسبة الأسئلة التي تقيس مهارات الإبداعية 77% من مجموع أسئلة الكتاب وهي نسبة مرتفعة
- بلغت نسبة الأسئلة التي توافرت فيها مهارات القراءة الإبداعية التي تطرحها المعلمات داخل الحصة 7,81% من مجموع الأسئلة وهي نسبة متدنية ،ويدل هذا على وجود قصور في الممارسات التعليمة داخل الفصل ، والاعتماد على الاستراتيجيات التقليدية التي تركز على أسئلة الذاكرة . وفي دراسة أخرى للباحثة قيد التنفيذ حول تقويم مستوى الطالبات في القراءة الإبداعية وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية أثبتت نتائج القياس ضعف مستوى الطالبات في مهارات القراءة الإبداعية ولذلك تتمثل مشكلة البحث فيما يلي:

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في ضعف مستوى الطالبات بمهارات القراءة الإبداعية مع قصور الطرق التقليدية وعدم الاهتمام بتنمية مهارات التفكير العليا تؤكد هذا نتائج العديد من الدراسات كدراسة تورنس وناش. (1974) واندرسون بولاك (1976) ودراسة ذيابات (2001) ودراسة شروف (2002)، ودراسة السيد و جمعة (2003) ودراسة شقير (2005) ودراسة العليان (2005)، ودراسة لافي (2006) ، ودراسة الأحمدي (2007) حيث أكدت هذه الدراسات على ضعف الطلاب في مهارات القراءة الإبداعية وأثبتت نتائجها فاعلية استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات القراءة بشكل عام.

وللتصدي لهذه المشكلة طرحت الدراسة السؤال الرئيسي التالي:

ما فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية والتفكير فوق المعرفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟

وقد تفرعت من هذا السؤال الأسئلة التالية :

1- ما مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطالبات الصف الثالث المتوسط؟
2- ما مدى تمكن طالبات الصف الثالث المتوسط من مهارات القراءة الإبداعية؟
3- ما الأسس التي تقوم عليها استراتيجيات ما وراء المعرفة ؟
4- ما التصور المقترح لتدريس بعض مهارات القراءة الإبداعية باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة ؟
5- ما فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط؟
6- ما فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية التفكير فوق المعرفي؟

أهداف الدراسة:

1- تحديد مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطالبات الصف الثالث المتوسط .
2- معرفة مدى تمكن طالبات الصف الثالث المتوسط من مهارات القراءة الإبداعية .
3- تحديد الأسس التي تقوم عليها استراتيجيات ما وراء المعرفة .
4- وضع تصور مقترح لتدريس بعض مهارات القراءة الإبداعية باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة .
5- قياس فاعلية استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية.
6- قياس فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية التفكير فوق المعرفي.

أهمية الدراسة:

- تأتي أهمية هذه الدراسة كونها محاولة لقياس أثر استخدام استراتيجيات حديثة في تدريس القراءة الإبداعية.
- تأتي أهمية هذه الدراسة لسد النقص في الدراسات المرتبطة بهذا الموضوع .
- تلقي هذه الدراسة الضوء على القصور في مهارات القراءة الإبداعية لدى الطالبات ،فضلا عن القصور في الاستراتيجيات المستخدمة في تدريس مادة القراءة .
- تنسجم هذه الدراسة مع التوجهات الحديثة في مجال تدريس اللغة العربية والتي تهتم بتنمية مهارات التفكير العليا.
- قد تفيد هذه الدراسة العاملين في مجال التعليم من خلال التصور المقترح لتنمية مهارات القراءة الإبداعية باستخدام استراتيجيات جديدة.

- قد تفتح هذه الدراسة المجال أمام دراسات أخرى مشابهة باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية.

حدود الدراسة:

1- الحدود الموضوعية : تناول هذه الدراسة الاستراتيجيات التالية
- العصف الذهني.
- التساؤل الذاتي.
- النمذجة.
- استراتيجية (k-w-l). وقد تم اختيار هذه الاستراتيجية لقلة الدراسات التي تناولتها ولفعالية هذه الاستراتيجية في مساعدة الطالبات في تحديد الهدف ، واستخلاص الأفكار ، والتفاعل مع المحتوى، كما تسهم في تفاعل الطالبات مع بعضهن البعض؛ مما يسهل تبادل الأفكار وتلاقحها.
- كما ستقتصر الدراسة على مهارات القراءة الإبداعية الثلاثة عشر التي أجمع المحكمين على أنها مناسبة لطالبات الصف الثالث المتوسط.

2- الحدود المكانية: المتوسطة (التاسعة والعشرون) وذلك لإمكانية وسهولة التطبيق في هذه المدرسة.

3- الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الأول للعام 1431-1432هـ

عينة الدراسة :

تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية، وقد تم اختيار الصف الثالث المتوسط كونه نهاية هذه المرحلة ويفترض أن تكون قد تحققت أغلب الأهداف التعليمية لهذه المرحلة لدى الطالبات أما سبب اختيار المرحلة المتوسطة ؛ فلأن معدل الذكاء في هذه المرحلة يصل إلى أقصى حد يمكن أن يصل إليه، وتنمو القدرة على اكتساب المهارات ، والمعلومات ،وتنمو مهارات التفكير العليا المرتبطة بالفهم والاستدلال، والاستنتاج، والتحليل، والتركيب، وإصدار الأحكام، وتتكون لدى الطالبات القدرة على التخطيط والتصميم ،وتزداد القدرة على التحصيل، وتدعم هذه المهارات والخصائص مهارات القراءة الإبداعية واستراتيجيات ما وراء المعرفة .

وقد تكونت عينة البحث من (50) طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط (25) المجموعة التجريبية و (25) المجموعة الضابطة.

مصطلحات البحث:

استراتيجيات ما وراء المعرفة :

هي طرائق تربوية حديثة تهدف إلى تنمية قدرة المتعلم على تحمل مسئولية تعليم ذاته من خلال استخدام معارفه ومعتقداته وعمليات التفكير، في تحويل الأفكار والمفاهيم إلى معان

تحويلية مثمرة لها معنى شخصي وعملي ، وتهدف إلى تنمية وعي المتعلم بعملية التعليم وتحكمه فيها (عريان ,120,2003)

وهي طريقة يمكن أن يستخدمها المعلمون في تنميه مهارات ما وراء المعرفة ؛ فهي تمثل الأسلوب الذي يستخدمه المعلم في تقديم الأنشطة والمعلومات المختلفة (مبروك ,55,2006)

وتقصد بها الدراسة الحالية :

مجموعة من الخطوات والإجراءات التي تستخدمها المعلمة لتدريب الطالبة على التخطيط والمراقبة والتقويم لعملياتها العقلية أثناء تعلم مهارات القراءة الإبداعية ، بحيث تستطيع التحكم في تفكيرها وتوجيهه بهدف الوصول إلى حل للمشكلات التي تواجهها .

القراءة الإبداعية :

يعرف (Martin 1982) القراءة الإبداعية بأنها:

إنتاج صور ذهنية جديدة أو أشياء ملموسة جديدة ثم إنتاجها من خلال التدريب النوعي، ليكون الفرد أكثر قدرة على الخروج بأفكار غير مألوفة.

ويعرفها سميث (smith ,1974) بأنها :

عملية فردية إلى حد كبير، ولذا فإن السماح لكل طالب بتوليد صورة ذهنية معينة أو فكرة خاصة به ذات صلة بالمقروء؛ أو بجزء منه، وهي شكل من أشكال التعلم القرائي الإبداعي.

ويعرفها عبد الفتاح (2005) ، بأنها عملية تكامل وتنظيم للمواد المقروءة بغية التوصل إلى استنتاجات فريدة لحل المشكلات ، وهي عملية تخيل واستدعاء للخبرات السابقة ، وبحث عن تطبيقات لها في الحالة الراهنة وتقرير ما ينبغي قبوله ، وهي القراءة التي يترك فيها القارئ المادة المكتوبة وينطلق بعيداً للبحث عن أفكار جديدة.

وتعرفها الدراسة الحالية : القراءة التي تثير الأسئلة لدى القارئ ليبدأ عملية بحث عن إجابات لهذه الأسئلة مستخدماً أقصى مدى لتفكيره موظفاً ما لديه من خبرات سابقة ومعلومات حول الموضوع ، للوصول إلى إجابات وحلول فريدة .

التفكير فوق المعرفي :

يعرفه فتحي جروان بأنه مهارات عقلية معقدة تعد من أهم مكونات السلوك الذكي في معالجة المعلومات وينمو مع التقدم في العمر والخبرة ، وتقوم بمهمة السيطرة على جميع أنشطة التفكير العاملة والموجهة لحل المشكلات ,واستخدام موارد الفرد بفاعلية لموجهة متطلبات مهمة التفكير (جروان ,48,1999)

ويعرفه (سترنبرج ، Sternberg) عمليات عقلية عليا، وظيفتها التخطيط والمراقبة والتقييم لأداء الفرد في حل المشكلة، وهي أيضا مهارات تنفيذية ، مهمتها توجيه وإدارة مهارات التفكير المختلفة العاملة في حل المشكلة بوصفها أحد مكونات الأداء الذكي أو معالجة البيانات

(جروان , 720,1999) وتعرفه الدراسة :الحالية بأنه : مهارات التفكير العليا التي يستخدمها الفرد أثناء عملية التعليم وذلك من خلال التخطيط والمراقبة والتقويم لهذا النشاط بهدف توجيه تعلمه ليصل به إلى أعلى مستوى.

الإطار النظري:

استراتيجيات ما وراء المعرفة ومهارات التفكير فوق المعرفي:

تعرف استراتيجيات ما وراء المعرفة بأنها مجموعة من الإجراءات والأساليب التي يمارسها المعلم بهدف تنمية مهارات التفكير فوق المعرفية لدى المتعلمين ، ويُقصد بما وراء المعرفة وعي الفرد بعملياته المعرفية التي يقوم بها ، بالإضافة إلى قدرته على مراقبة هذه العمليات ، وتنظيمها وضبطها والتحكم فيها وتوجيهها ،ومن ثم القدرة على تقييم هذه العمليات ومدى ما حقق من نجاح في تحقيق هدفه.

وعندما نتحدث عن استراتيجيات ما وراء المعرفة يجب أن نفرق بين الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلم في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدى لتلاميذ ، وبين الاستراتيجيات التي يستخدمها المتعلم نفسه بهدف توجيه تفكيره والتحكم فيه أثناء قيامه بعملية التعليم .

أما الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلم في تنمية مهارات ما وراء المعرفة فهي تمثل الأسلوب الذي يستخدمه المعلم في تقديم الأنشطة والمعلومات المختلفة (مبروك ,55,2005) .

وهناك استراتيجيات مختلفة يمكن أن يستخدمها المعلم في تنمية مهارات ما وراء المعرفة ومن هذه الاستراتيجيات:

1- **النمذجة:** المقصود بها: أن يكون المعلم نفسه النموذج أو القدوة أمام المتعلمين، ويتلخص دور المعلم النموذج في إبراز مهارات التفكير فوق المعرفية عن طريق إيضاح سلوكياته أثناء قيامة بحل المشكلة، وبيان الأسباب وراء اختيار كل خطوة وكيفية تنفيذ كل عملية (جروان, 334, 2002)

2-**التعليم المباشر:**

ويقصد به: أن يعلم المهارة بشكل مباشر فمثلاً إذا أراد المعلم تعليم مهارة التخطيط كمدخل لتعليم باقي مهارات التفكير فوق المعرفية ،فإن هذه الاستراتيجيات تقتضي منه السير في الخطوات التالية :

- يكتب المعلم اسم المهارة (التخطيط) ، على السبورة ثم يحدد المحتوى أو النشاط الذي سوف يدرس لعرض المهارة المطلوبة
- يعرض المعلم الخطوط العريضة لخطته مبتدئاً بالأهداف ثم إجراءات التنفيذ .
- يعرض المعلم نماذج من الصعوبات المتوقعة عند تنفيذ الخطة ومشاركة الطلبة في إثراء الموضوع واقتراح بعض العقبات

1- المشاركة الثنائية:

وتسير هذه الطريقة بأن يقوم المعلم بتقسيم الطلبة إلى مجموعات تضم كل مجموعة طالبين فقط ، يوزع الأدوار بحيث يقوم أحدهم بحل المشكلة التي ستعطى له بصوت عال (أي يفكر بصوت مرتفع أثناء الحل) ، بينما يطلب من الأخر أن يستمع بانتباه شديد ويدقق بكل ما يقوله زميلة أي يفكر حول تفكير زميله ، ويقوم المعلم بالمرور بين الطلبة للتأكد من أن كل واحد يقوم بدوره بشكل جيد . (جروان ,336,2002)

وقد أشار (كوستا ,34,1998) ، إلى العديد من استراتيجيات ما وراء المعرفة ويحددها فيما يلي :

1- استراتيجية التخطيط .
2- استراتيجية توليد الأسئلة.
3- استراتيجية الاختيار.
4- استراتيجية استخدام محكات متعددة للتقييم .
5- استراتيجية إعطاء النقد والتقدير .
6- استراتيجية عدم قبول كلمة لا أستطيع.
7- استراتيجية إعادة صياغة أفكار وأقوال الطلاب.
8- استراتيجية تسمية سلوكيات الطلاب.
9- استراتيجية تحديد المصطلحات وتوضيحها.
10- استراتيجية لعب الدور والمحاكاة.
11- إستراتيجية كتابة التقارير والمذكرات اليومية.

كما تستخدم استراتيجية العصف الذهني والعرض الذهني, وإستراتجية التساؤل الذاتي, وإستراتيجية (KWL) ، وغيرها من الاستراتيجيات لتنمية مهارات ما وراء المعرفة .

اما بالنسبة للاستراتيجيات التي يستخدمها المتعلم أثناء حل المشكلة فيقصد بها مجموعه الخطوات التي يقوم بها المتعلم لفهم ما يراد تعلمه ،ومعرفة العمليات التي يؤديها، والتخطيط لها وتوجيهها، ومراقبة هذه العمليات وتقويمها وذلك قبل وأثناء التعلم أو بعد حدوثه ، مما يساعد على الوصول للأهداف وحل المشكلات التي تقابلهم (الصياد ,19,2004)

والملفت للنظر عند الباحثين في مجال ما وراء المعرفة؛ وجود خلط بين استراتيجيات ما وراء المعرفة وبين مهارات التفكير فوق المعرفي، حيث يستخدم كل مصطلح للدلالة على الآخر والعكس ويرى فطايري (1996)، أن المختصون في المجال التربوي يميزون بين المهارات والاستراتيجيات ,حيث يرون أن الاستراتيجية هي توظيف واعٍ لطريقة معينه من أجل تحقيق هدف معين، أما المهارة فهي القدرة التي تستخدم على نحو تلقائي وانتقائي وواعي بحسب

الحاجة , فمهارات ما وراء المعرفة تشير إلى وعي الفرد بما لديه من قدرات ووسائل ومصادر يحتاج إليها لأداء المهام المكلف بها بفاعليه أكثر ويحقق نتائج أكثر نجاحا , وتستخدم استراتيجيات ما وراء المعرفة غالبا لأن الفرد لدية سبب للاعتقاد بان استراتيجية محددة تكون أكثر احتمالا لأن تؤدي إلى النجاح عما سواها من الاستراتيجيات الأخرى. (الحارثي ,51,2007)، سيتم تفصيل مهارات التفكير فوق المعرفي والإجراءات التي تتضمنها كل مهارة فيما يلي:

1- -**التخطيط** :

فوضع الخطة يعني التنظيم والسير بخطوات متبصرة نحو انجاز المهمة، واختيار الاستراتيجية اللازمة ويتضمن التخطيط:

- تحديد الأهداف أو الشعور بالمشكلة.
- اختيار الاستراتيجية المناسبة.
- السير بخطوات التنفيذ بشكل متسلسل.
- توضع الصعوبات المحتملة أثناء التنفيذ.
- التنبؤ بالمخرجات المتوقعة.

2- **المراقبة والسيطرة والتحكم ، وتتضمن الإجراءات التالية :**

- الاستمرارية النشطة في إبقاء الهدف في بؤرة الاهتمام.
- الحرص على تنفيذ المهارات حسب تسلسلها في المخطط.
- تحديد الزمن اللازم لإنجاز المهمة.
- انسجام الاستراتيجيات مع نوع العملية.
- تمييز الصعوبات المعترضة.
- القدرة على تجاوز هذه الصعوبات.

3- **التقييم ، ويتضمن الخطوات التالية :**

- تقييم مدى تحقق الأهداف.
- امتداد حكم موضوعي حول دقة الاستراتيجيات المتبعة .
- التحقق من مدى ملائمة الاستراتيجيات المتبعة.
- تقييم الكيفية التي تمت معالجة الصعوبات بها.
- التقييم الشمولي لفاعلية التخطيط .(المصري ,2003)

يتضح من العرض السابق الفرق بين استراتيجيات ما وراء المعرفة ومهارات التفكير فوق المعرفي، حيث تعد الاستراتيجيات أحد الإجراءات التي يحددها المتعلم ويستخدمها أثناء ممارسة مهارات التفكير فوق المعرفي.

ولعل السؤال الذي يطرح نفسه لماذا كل هذا الاهتمام بمهارات التفكير فوق المعرفي ؟ والإجابة عن هذا السؤال هي الإجابة ذاتها عن السؤال الذي يوجهه علماء النفس المعرفي, لماذا يتعلم ويتذكر بعض الناس على نحو أفضل من الآخرين ؟ تتحدد الإجابة عن هذا السؤال في عمليات التحكم الإجرائي التي تواجه تدفق المعلومات خلال نظام تجهيز المعلومات، ومن عمليات التحكم الإجرائي: الانتباه الانتقائي، والتسميع للحفظ، وتحسين الأداء، والتنظيم والتعديل، وأحيانا تسمى عمليات التحكم الإجرائي بمهارات ما وراء المعرفة. وتعني ما وراء المعرفة، المعرفة عن المعرفة ويمكن وصف ما وراء المعرفة بأنها وعي الأفراد بجهازهم المعرفي كيف يعمل. حيث إن الأفراد يختلفون في مهارات ما وراء المعرفة , وفي كيفية أن يكون تعلمهم أفضل وأسرع (مصطفى ,279,2004) ، وتلعب مهارات التفكير فوق المعرفي دوراً بارزاً في زيادة التحصيل الدراسي ، ورفع كفاءة العملية التعليمة ، ومواجهة صعوبات التعلم ، ونظرا لأهمية هذا الدور فإن التدريب على مهاراتها يعد مطلبا ضرورياً.

القراءة الإبداعية والتفكير فوق المعرفي:

تطور مفهوم القراءة في ضوء معطيات علم النفس والتربية ، وظهور بعض العلوم كعلم اللغة النفسي، وعلم نفس النمو، مما أسهم في تفسير الطبيعة المعقدة لعملية القراءة باعتبارها عملية تتجاوز تعرف الرموز والكلمات والنطق بها صحيحة ، فقد أصبحت القراءة في أحدث تعريفاتها تعني "عملية بناء المعنى من الخطاب اللغوي المكتوب ، أي أن القراءة في جوهرها عملية فهم وبناء المعنى الكلي من السياق اللغوي" (يونس، 200، 27). وقد تطور مفهوم القراءة نتيجة لأبحاث علمية ارتبطت بغزو الفضاء مع نهاية الخمسينيات من القرن العشرين، واتسع ليشمل النقد وإبداء الرأي والاستنتاج والحكم (عبد الفتاح، 2005، 47).

وعندما أطلق الروس قمرهم الصناعي الأول (اسبوتنيك) ، أرجع الخبراء الأمريكان سبق الروس في هذا المجال إلى فشل معلم القراءة الأمريكي في مهمته ، وأُتهم المعلم الأمريكي بأنه لا يعلم الطفل القراءة بالمعنى الذي يؤدي إلى تنمية القدرة 131القومية وظهر مصطلح (القراءة الإبداعية). (يونس، 2003، 18).

وُتعرف القراءة الإبداعية بأنها عملية يكون فيها القارئ حساساً للثغرات والتناقضات والمشكلات والاحتمالات في المادة المقروءة بحيث يولد علاقة جديدة من المعلومات الراهنة والخبرات السابقة ، مما يجعله يصنف أفكاره بأشكال جديدة شعراً أو رسماً أو مسرحية ، كما أنه يستخدم الأفكار في مواقف وطرائف جديدة.(عبد الفتاح ، 2005 ، 50)

وتبقى الحقيقة القائمة أن التلاميذ يجب أن يقرأوا بكفاءة ، إذا كانوا يأملون النجاح في القرن الحادي والعشرين، حيث تقترن بالقراءة مجموعة أخرى من المهارات كالاستماع والتحدث والكتابة والتفكير، ويتفق كثيرون على أن القراءة مهارة تتقاطع مع مهارات أخرى غيرها،

وأنها أساسية لكافة مجالات المنهج الدراسي ، (أوتشيد ، سيترون ، ماكينزي ، 2004 ، 56) "حيث يقوم القارئ أثناء القراءة بصقل وتنقيح التنبؤات المبكرة والفروض ، ويلاحظ ما هو مهم وما ليس مهماً ، وما هو واضح وما ليس واضحاً، ويحتمل أن يحدد المماثلات ذات العلاقة أو الملائمة للمحتوى ، وقد يستخدم القارئ أي استراتيجية من الاستراتيجيات في التشفير أو الترميز واسترجاع ما يقرأ، كوضع خطوط منتجة، واستنباط الفكرة الرئيسية، وتفصيل النص، وتكوين مماثلات ، والإجابة عن الأسئلة المرتبطة بالنص وهلم جرا.

وقد ينجح القارئ في عدد من الأنشطة مثل تلخيص المصفوفة ، واستراتيجيات اتخاذ الترتيبات والاستعدادات المناسبة حين يكون النص غامضاً . (عبد الحميد ، 1997 ، 38)

وتوجد ست خطوات للقراءة الإبداعية هي :

1 الاستيعاب الدقيق للمحتوى المقروء.
2 فهم المعاني الظلالية .
3 التكامل مع الخبرات السابقة .
4 التوصل إلى استنتاجات .
5 تكوين علاقات وأفكار جديدة .
6 استخدام الأفكار في أنشطة أخرى جديدة (حبيب، 2003، 210)

وتعد تنمية القراءة الإبداعية جزءاً من أجزاء منظومة تعليم اللغة العربية، ومن مهارات القراءة الإبداعية:

1 التنبؤ بالأحداث المستقبلية .
2 ابتكار حلول جديدة ومتنوعة للمشكلة التي يدور حولها الموضوع أو القصة .
3 ابتكار عناوين جديدة للموضوع أو القصة.
4 ابتكار نهاية مختلفة للنص القصصي.
5 التعبير عن المقروء بإنتاج إبداعي (مهنا، 2006، 198)

نحن إذاً في حاجة إلى القراءة الإبداعية لا لنجعل الطالب مستوعباً أو ناقدا لما يقرأ؛ بل إنها تتعدى ذلك كله إلى التعمق في النص المقروء، والتوصل إلى علاقات جديدة، وتوليد فكر جديد وحلول متنوعة للمشكلات، وتطبيقات لهذه الحلول. (حبيب ، 2003 ، 210)

وبما أن القراءة الإبداعية عملية تفكير معقدة ومتقدمة فمن المتوقع أن يكون لتنميتها أثر إيجابي على مهارات التفكير فوق المعرفي ؛وذلك لأن القراءة الإبداعية تتطلب استخدام استراتيجيات التفكير فوق المعرفي ،التخطيط ، والمراقبة ، والتقويم ،ويرى جابر (1998) أن القارئ يستخدم قبل القراءة استراتيجيات معينة لربط المعلومات الجديدة بالسابقة، والتنبؤ بما سيستخلصه من النص، لأن هذه الاستراتيجيات تضم المراجعة العقلية للمعلومات السابقة ،والقراءة السريعة للعنوان، وفرض الفروض، وتحديد التوقعات ،وجميع هذه الاستراتيجيات

تنشط الخطط التصورية والبنى المعرفية الموجودة . وهذه الاستراتيجيات هي ما يطلق عليه استراتيجيات التفكير فوق المعرفي ويرى فلافل (Flavell, 1979) أهدافها ومستويات النشاط العقلي، الذي يبقى على وعي الفرد لذاته أثناء حل المشكلة، أي إدراك الإدراك وتنظيم العمليات العقلية وإدارتها ،وضبطها بشكل سليم . وقد أثبتت دراسات عدة أن مهارات التفكير فوق المعرفي تنمي مهارات القراءة بأنواعها وتسهم في تحقيق أهدافها .(Paris 1992 and Garner ,1989)

لكن وعلى الرغم من تأكيد البحوث والدراسات والمؤتمرات على أهمية القراءة الإبداعية وعلاقتها بمهارات التفكير فوق المعرفية إلا أن الاهتمام بالقراءة الإبداعية على المستوى الإجرائي ما زال ضعيفاً، ومن أجل ردم الفجوة بين النظرية والتطبيق لابد من إدراج تنمية مهارات القراءة الإبداعية كهدف طموح ضمن أهداف التربية وفي جميع المواد . ومن أجل تحقيق هذا الهدف فلا بد من توظيف استراتيجيات التفكير فوق المعرفي في تدريس مهارات القراءة الإبداعية.

العلاقة بين استراتيجيات ما وراء المعرفة، والقراءة الإبداعية ،والتفكير فوق المعرفي:

إن استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية وثيق الصلة بتنمية مستوى التفكير فوق المعرفي حيث يؤكد (إمحمد تغيزة، 2004) أن استراتيجيات القراءة لا تنطوي على ممارسة عمل ذهني بشكل مباشر، أي لا تدل فقط على مجرد الانتباه، أو مجرد الإدراك، أو مجرد التذكر أو التعرف على الكلمات والجمل ونطقها وفهمها. كما لا تدل على مجرد حصول اكتساب معلومات من خلال القراءة، وإنما تدل على نشاط ذهني من درجة أعلى يجعل القارئ يعي عملية الانتباه، وعملية الإدراك، وعملية الاستيعاب، وعملية التذكر، وعملية التفكير، وعملية التعلم.

وكلما نمت وتطورت مهارات القراءة الإبداعية ارتفع مستوى التفكير فوق المعرفي حيث تنطوي القراءة في أعلى مستوياتها على مهارات التفكير فوق المعرفي ؛ وإذا تتبعنا العمليات والمهارات العقلية التي يتم استخدامها أثناء القراءة نجد أن عملية التخطيط ماثلة باستحضار الهدف من القراءة أو تحديده كما توجه مسار القراءة، فالقارئ يبحث عن المعلومات التي تساعده في تحديد هدفه من القراءة، ويرسم الإطار المرجعي المعياري لمدى ملاءمة المادة المقروءة، ويتأكد خلال القراءة أنه يقرأ المعلومات التي تحقق هدفه، ويعمل على ضبط أسلوب القراءة، فينوع في أسلوب القراءة بما يساعده على تحقيق هدفه، وهذه العمليات غير المباشرة تخدم عملية الفهم والاستيعاب القرائي. وأيضا الوعي بعملية المعرفة، فأثناء القراءة يحاول القارئ أن يميز بين المعلومات التي يعرفها سلفا، والمعلومات الجديدة، وتقييم عملية الفهم والحكم عليها فأثناء القراءة للنص، يقيم القارئ النص بمحاولة معرفة هل أضاف شيئا جديدا

إلى معلوماته عن الموضوع ، والرصد الذاتي للفهم أو التتبع فأثناء القراءة، يحاول القارئ أن يلقي أسئلة على نفسه حول النص لفهمه أفضل، كما يحاول أن يتأكد من صحة توقعاته المسبقة بمعلومات أو أفكار النص، وإعادة التنظيم الذاتي لعملية القراءة فعندما يعي القارئ بأنه لم يفهم النص رغم قراءته له، يلجأ إلى تغيير استراتيجياته كأن يخفف من سرعة القراءة، أو يقرأه عدة مرات، أو يعود إلى قراءته بعد فاصل زمني، وغيرها من الاستراتيجيات ، وإعادة البناء أو التشكيل لتعزيز عملية الفهم كتلخيص المادة أو إعادة تحرير أفكارها بأسلوبه الشخصي ليسهل عليه تذكرها، وإعادة تنظيم البنية المعرفية التي تشكل الخلفية للفهم والاستيعاب كمحاولة الاستفادة من المعلومات السابقة عن موضوع النص وتوظيفها لكي يتمكن من فهم ما يقرأه، وبعد قراءته للنص، يحاول أن يتوقع سلفا كيف سيوظف المعرفة التي اكتسبها من قراءة النص، والمعرفة حول المعرفة (عند القراءة يحاول القارئ أن يحدد دلالة الكلمات الجوهرية التي يتوقف عليها فهم النص، وأثناء القراءة، يحدد القارئ مدى سهولة أو صعوبة قراءة النص، ويقفز إلى الأمام وإلى الخلف عبر النص للعثور على المعلومات الهامة، واستعمال استراتيجيات تقوية التذكر والاسترجاع أو تذكر التذكر ، كما يحاول القارئ أن يدون الأفكار الهامة ليتمكن من تذكرها ، فعند القراءة يحاول القارئ أن يحدد الكلمات أو الجمل بوضع خط تحتها أو تلوينها بلون معين لأن ذلك يساعده على التذكر والفهم ، وتوظيف المنطق لبناء المعنى وتكوين الدلالة عبر الربط المنطقي فيحاول أن يربط الأفكار الهامة في النص بعضها ببعض ليتمكن من فهم النص ككل ، وعبر إكمال الدلالات عندما يقرأ، يحاول أن يتوقع المعلومات أو الأفكار التي تتطرق لها الأجزاء الباقية من النص، وتوقع الدلالات ، كما يحاول أن يتأكد من صحة توقعاته المسبقة بمعلومات أو أفكار النص.

كل هذه الاستراتيجيات المتعلقة بإدراك الفرد ومعلوماته وتصوره عن عملية الفهم والإدراك؛ فهم الفهم أو إدراك الإدراك ، وبمعرفته النسبية لما يعرفه وما لا يعرفه (معرفة المعرفة)، ومدى وعي المتعلم بعمل ذاكرته، ومعرفته النسبية بمواطن قوتها وضعفها وحدودها (ذاكرة الذاكرة) ، ومعرفته النسبية بكيفية عمليات التعلم، وبعض استراتيجياته وجدواها، وتوقع كفاياته وفاعلياته وحدودها (تعلم التعلم)، والتنظيم الذاتي لأنشطة التعلم self-regulated learning، والرصد الذاتي self-monitoring، والتساؤل الذاتي self-questioning، والتقييم الذاتي للنشاط المعرفي وتقويمه self-appraisal (إدارة الذات للنشاط المعرفي، أو التسيير الذاتي للنشاط المعرفي self-management of cognition and learning)؛ كل هذه الاستراتيجيات تعتبر أمثلة جيدة للنشاط الذهني المركب الذي اصطلح على تسميته بما وراء المعرفة Metacognition تمييزا لها عن النشاط العقلي المعرفي المباشر cognitions .

لعل هذا البحث من واقع الاستراتيجيات المعتمدة في القراءة قد قدم أمثلة توضيحية تعين على فهم تأثير استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية؛ وإلى

أي حد يمكن أن تؤثر هذه التنمية في مستوى التفكير فوق المعرفي ،كما يؤكد الطرح السابق أن استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة من المداخل المناسبة لتنمية مهارات القراءة الإبداعية ، حيث القراءة في أعلى مستوياتها شكل من أشكال ممارسة هذه الاستراتيجيات ، بالإضافة إلى أنها من أهم المداخل لتنمية التفكير فوق المعرفي.

وقد استفادت الدراسية الحالية من الإطار النظري في بناء أدواتها وفي دليل المعلمة وباختيار الاستراتيجيات المستخدمة، كما استفادت منه في تفسير النتائج ، ووضع التوصيات.

أدوات البحث :

تم إعداد أدوات البحث التالية:

1- قائمة بمهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطالبات الصف الثالث متوسط.

2- اختبار لقياس مهارات القراءة الإبداعية ومستوى التفكير فوق المعرفي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط؛ حيث يتكون كل سؤال من أسئلة الاختبار من شقين شق يقيس مهارات القراءة الإبداعية وشق يقيس مستوى التفكير فوق المعرفي.

3- دليل المعلمة لتدريس موضوعات القراءة المختارة من الكتاب المدرسي المقرر للصف الثالث المتوسط ، وتقديم طريقة مفصلة لاستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس الموضوعات .

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة فقد تم اتخاذ الإجراءات التالية:

أولا :إعداد أدوات الدراسة ونفصل ذلك بما يلي:

1- إعداد قائمة بمهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطالبات الصف الثالث المتوسط

وقد تم اشتقاق هذه المهارات من:

- الدراسات السابقة في مجال القراءة الإبداعية وفي مجال مناهج وطرق تدريس اللغة العربية.
- الكتب التي تناولت التفكير وعلاقته باللغة.
- الدراسات التي تناولت القراءة ومهاراتها.

وقد تم عرض القائمة على المحكمين للتأكد من صدقها ، وقد تضمنت القائمة مهارات القراءة الإبداعية وتم تحديد الخيارات التالية (مناسبة ,مناسبة إلى حد ما، غير مناسبة)، وتم تعديل القائمة في ضوء مقترحات المحكمين حتى وصلت إلى شكلها النهائي حيث تتكون من (13) مهارة

2- اختبار مهارات القراءة الإبداعية والتفكير فوق المعرفي

وقد مر إعداد الاختبار بالخطوات التالية: .

- تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار إلى قياس مدى فاعلية استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية و التفكير فوق المعرفي .

- صياغة مفردات الاختبار :

لصياغة عبارات الاختبار تم اختيار نص بعنوان "ثروة من البحار" وقصة بعنوان "الجمل والأسد "وقد اشتقت أسئلة الاختبار من هذين النصين ، وبما إن عدد المهارات التي ينميها البحث ثلاث عشرة مهارة من مهارات القراءة الإبداعية ، فقد صيغت الأسئلة بحيث تكون (26) سؤالا بواقع (13) سؤالا للنص و(13) سؤالا للقصة وكل سؤال من الاسئلة يتكون من بعدين البعد الأول يقيس مهارات القراءة الإبداعية ، والبعد الثاني يقيس مستوى التفكير فوق المعرفي

التأكد من صدق الاختبار وثباته:

- للتأكد من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين بالمناهج وطرق التدريس ، وعلم النفس التربوي ،وذلك لإبداء الرأي حول مناسبة الأسئلة لطالبات الصف الثالث المتوسط , فضلا عن مناسبتها لقياس مهارات القراءة الإبداعية ومستوى التفكير فوق المعرفي ,وقد تم تعديل الاختبار في ضوء مقترحات المحكمين.
- وقد تم حساب ثبات الاختبار بتطبيقه على مجموعه من طالبات الصف الثالث المتوسط ثم أعيد تطبيقه بعد ثلاثة أسابيع ,وبحسب معامل الارتباط بين درجات الطالبات في التطبيقين كان (81 ، 0) مما يشير إلى درجة ثبات مقبولة
- وقد تم حساب زمن الاختبار ,بحساب متوسط الزمن الذي استغرقته أول خمس طالبات وآخر خمس طالبات في أداء الاختبار فكان الزمن (60) دقيقه
- وبعد التأكد من صدق الاختبار وثباته تم وضعه في صورته النهائية وحددت الدرجة النهائية للبعد الأول الذي يقيس مهارات القراءة الإبداعية ، ب(52) بوضع درجتين لكل سؤال و، (52) درجه للبعد الثاني الذي يقيس مستوى التفكير فوق المعرفي،
- وسيتم التعامل إحصائيا مع كل بعد على حده نظرا لأن كل بعد مرتبط بمتغير من متغيرات البحث ، وقد تم قياس مستوى التفكير فوق المعرفي مرتبطا بالنصوص والأسئلة التي تقيس مهارات القراءة الإبداعية ، لأن الدراسة قامت على تنمية مهارات القراءة الإبداعية باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة ، وافترضت وجود ارتباط بين استخدام هذه الاستراتجيات و بين مستوى التفكير فوق المعرفي

3- دليل المعلمة لاستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية، ويشمل مايلي :

أ- **أهداف الدليل :**

ويتوقع في نهاية التطبيق :

- أن تعطي الطالبة أفكاراً جديدة مرتبطة بموقف ما حول المقروء .
- أن تطرح الطالبة أسئلة ضمنية حول الموضوع المقروء.
- أن تقترح الطالبة نهايات محتملة للنص المقروء.
- أن تعبر الطالبة عن الشعور اتجاه فكرة ما.
- أن تستخلص الطالبة قرائن السياق اللفظية الدالة على غرض المقروء .
- أن تقترح الطالبة عناوين بديلة مناسبة للمقروء أو لجزء منه .
- أن تعطي الطالبة شواهد وأدلة مناسبة حول فكرة أو معنى في المقروء.
- أن تعطي الطالبة أسباب لظاهرة ما في المقروء.
- أن تعبر الطالبة عن المقروء أو جزء منه في صيغ أدبية جديدة.
- أن تتوقع الطالبة نتائج مترتبة على واقعة معينة.
- أن توضح الطالبة العلاقات بين الأفكار الرئيسة والفرعية.
- أن تفسر الطالبة موقف أو ظاهر علمية في المقروء
- أن توسع الطالبة فكرة المقروء بمعالجات إضافية مناسبة.

ب- **محتوى الدليل:** يحتوى دليل المعلمة على شرح مفصل للمعلمة لكيفية شرح الدروس التي ستحقق من خلالها أهداف الدراسة ,وقد تم تفصيل الدروس الأربعة بشكل كامل يمكن أي معلمة من تنفيذها بغض النظر عن خبرتها وقدرتها .

الدروس هي

1- الضوء الخارق (الليزر) .
2- أوقاتنا حياتنا .
3- قصة الصحابي مجزأة بن ثور السدوسي .
4- قصة الصحابي النعمان بن مقرن المزيني .

ج - **استراتيجيات التدريس :**

تم استخدام بعض استراتجيات ما وراء المعرفة وهي كالتالي :

- استراتيجية العصف الذهني .
- استراتيجية (K-W-L) .

– استراتيجية التساؤل الذاتي .

– استراتيجية النمذجة .

وقد سار استخدام الاستراتيجيات في شرح الدروس على النحو التالي:

في بداية الدرس وبعد التمهيد تبدأ الخطوة الأولى من k–w–l، وهي ماذا أعرف، حيث تسأل المعلمة الطالبات حول ما يعرفنه عن موضوع الدرس، وتدون الأفكار في الجزء الأول من السبورة، ثم تنتقل للخطوة التالية ماذا أريد أن أتعلم ؛ بأن تسأل الطالبات حول ما يردن أن يعرفنه عن الموضوع، وإذا ما نفذت أسئلة الطالبات تطرح المعلمة أسئلة أخرى يجيب عنها النص، وتدونها في الجزء الأوسط من السبورة ، ثم تنتقل إلى الخطوة الثالثة من الاستراتيجية ماذا تعلمت؛ وتبدأ بالقراءة ثم تقسم النص إلى وحدات فكرية، وتتم معالجة كل فقرة على النحو التالي:

بعد قراءة الفقرة تُعد المعلمة للطالبات ورقة عمل تحتوي على الأسئلة الذاتية ، وأخرى تتضمن الأسئلة المرتبطة بهذه الفقرة، وتقدم المعلمة للطالبات نموذجا لكيفية تطبيق الأسئلة الذاتية واستخدامها قبل وأثناء وبعد الإجابة عن الأسئلة ، تقوم المعلمة بتقسيم الطالبات إلى مجموعات لمعالجة الفقرات بشكل جماعي، وباستخدام استراتيجية العصف الذهني ، وبذلك تتم معالجة الفقرات وباستخدام الاستراتيجيات الأربعة جنبا إلى جنب .

د – الوسائل المعينة والأنشطة:

أ– الوسائل المعينة :

- الصور والرسوم، جهاز العرض (داتا شو)، السبورة والطباشير ،أفلام وثائقية.

ب– الأنشطة:

- الأنشطة الجماعية.

تتمثل بالأنشطة الجماعية التي تستخدم خلال استراتيجية العصف الذهني .

- أنشطة فردية .

تتمثل بالأنشطة التي تمارسها كل طالبة على حده ، كذلك الأنشطة القرائية حيث تقرأ كل طالبة بمفردها .

هـ – أساليب التقويم :

- التقويم القبلي

وقد أعدت الأدوات المناسبة لهذا التقويم متمثلة في الاختبار المقالي الذي يقيس أحد شقيه مهارات القراءة الإبداعية , فيما يقيس الشق الثاني مستوى التفكير فوق المعرفي ، وسوف يطبق هذا الاختبار قبل البدء بالتجربة .

- التقويم البنائي :

وهو التقويم الذي يصاحب الدرس من البداية حتى النهاية .

- التقويم البعدي :

وهو التقويم الذي سيطبق بعد انتهاء التجربة وتستخدم فيه الأداة المستخدمة بالقياس القبلي ،

وبعد الانتهاء من إعداد أداوت البحث والتأكد من صدقها وثباتها أصبحت في صورتها النهائية وجاهزة للتطبيق .

تطبيق تجربة البحث وذلك وفق الخطوات التالية :

1- اختيار عينة البحث وضبط المتغيرات .

2- تدريب المعلمة التي ستقوم بتدريس الدروس باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة حيث قامت الباحثة بشرح المهارات والاستراتيجيات للمعلمة ، وتم تدريبها على تطبيق الاستراتيجيات باستخدام استراتيجية النمذجة ، وذلك بتطبيق أحد الدروس أمامها .

3-التدريس للمجموعتين التجريبية والضابطة .

4- تطبيق أدوات البحث بعد التجربة على طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية .

وفيما يلي تفصيل كل خطوة من هذه الخطوات :

أ-اختيار عينة البحث وضبط المتغيرات :

تم اختيار عينة البحث من الطالبات الصف الثالث المتوسط ، بالمتوسطة التاسعة والعشرون بتبوك ,وقد بلغ عدد العينة (50) طالبة بواقع (25) طالبة للمجموعة التجريبية ، و(25) طالبة للمجموعة الضابطة، وقد تم تطبيق الاختبار الذي يقيس مهارات القراءة الإبداعية ومستوى التفكير فوق المعرفي على المجموعتين قبليا وذلك للتأكد من تكافؤ المجموعتين، وقد تم حساب دلالة الفرق بينهما في الاختبار القبلي , وذلك باستخدام اختبار (ت) T– test لحساب دلالة الفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين.

وفيما يلي عرض لنتائج القياس

جدول 1

دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لقياس مهارات القراءة الإبداعية

المجموعة	العدد	المتوسطات	الانحراف المعياري	قيمة Tالمحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدالة
الضابطة	25	18,18	4,37	0,890	44	غير دالة
التجريبية	25	19,13	3,25			

ويتضح من الجدول رقم (1) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى مهارات القراءة الإبداعية مما يدل على تكافؤ المجموعتين في مستوى مهارات القراءة الإبداعية

وللتأكد من تجانس المجموعتين في مستوى التفكير فوق المعرفي فقد تم حساب دلالة الفروق في درجات الطالبات في الجزء الخاص بقياس مستوى التفكير فوق المعرفي من الاختبار.

والجدول التالي يوضح دلالة الفروق .

جدول 2

دلالة الفروق في مستوى التفكير فوق المعرفي لدى طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة

=المجموعة	العدد	المتوسطات	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدالة
الضابطة	25	55, 60	6 ' 99	1,790	44	غير دالة
التجريبية	25	50 ' 82	6 ' 65			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى التفكير فوق المعرفي ، وبذلك تم التأكد من تكافؤ المجموعتين وضبط المتغيرات التابعة لموضوع الدراسة كما أصبحت نتائج التطبيق القبلي جاهزة لمقارنتها بالقياس البعدي بعد تنفيذ التجربة

ب- تدريب المعلمة التي ستقوم بالتدريس للمجموعتين الضابطة والتجريبية

تم تدريب المعلمة عن طريق تعريفها بمصطلحات القراءة الإبداعية ومهاراتها واستراتيجيات التدريس فوق المعرفية ومستوى التفكير فوق المعرفي ومهاراته ، وتدريبها على استخدام دليل المعلمة ، وكيفية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية وكيفية تطبيق أدوات البحث قبليا وبعدياً

ج- التدريس لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة

- التدريس لطالبات المجموعة التجريبية :

تم تدريس بعض الدروس القرائية المقررة في كتاب الصف الثالث المتوسط للفصل الدراسي الأول للعام 1431هـ - 1432 هـ باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة (العصف الذهني ,kwl , والتساؤل الذاتي ,النمذجة) وقد قامت بالتدريس لهذه المجموعة معلمة ذات خبرة

وكفاءة وتم تدريبها من قبل الباحثة كما تمت تهيئة الطالبات من خلال تعريفهن بمهارات القراءة الإبداعية واستراتيجيات ما وراء المعرفة المستخدمة في التجربة.

وطبقت التجربة على النحو التالي :

مسلسل	الدرس	الزمن
للقاء الأول	الضوء الخارق (الليزر)	ساعتان
للقاء الثاني	أوقاتنا حياتنا	ساعتان
للقاء الثالث	مجزأة بن ثور السدوسي	ساعتان
للقاء الرابع	مجزأة بن ثور السدوسي	ساعتان
للقاء الخامس	النعمان بن مقرن المزيني	ساعتان
للقاء السادس	النعمان بن مقرن المزيني	ساعتان

ب- التدريس لطالبات المجموعة الضابطة:

تم تدريس نفس الدروس لطالبات المجموعة الضابطة ولكن بالطريقة التقليدية والتي تتمثل بالتهيئة للدرس ثم القراءة الصامتة ثم مناقشة الدرس للتوصل للفكرة العامة ، ثم قراءة النص قراءة جهرية ثم تقسيم الدرس إلى وحدات فكرية , ومناقشة الفقرات بالطريقة التقليدية وتسجيل الأفكار الفرعية على السبورة ثم عمل التقويم النهائي ، ثم إجابة أسئلة الكتاب المدرسي

د- تطبيق أدوات البحث لعمل القياس البعدي :

بعد الانتهاء من تنفيذ التجربة تقوم المعلمة بتطبيق الاختبار الذي يقيس مهارات القراءة الإبداعية ومستوى التفكير فوق المعرفي، وذلك لقياس فاعلية الاستراتيجيات المستخدمة وبعد تصحيح الاختبار وتفريغ الدرجات تمت المعالجة الإحصائية للبيانات بهدف التوصل إلى نتائج البحث.

نتائج البحث وتفسيرها:

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة

- ما مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطالبات الصف الثالث المتوسط؟ تم إعداد قائمة بمهارات القراءة الإبداعية وتم قياس صدقها وثباتها كما سبق توضيحه في إجراءات الدراسة
- للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة:

- ما مدى تمكن طالبات الصف الثالث المتوسط من مهارات القراءة الإبداعية ؟
- فقد تم عمل القياس القبلي من خلال تطبيق الاختبار الذي أعدته الدراسة لقياس مهارات القراءة الإبداعية وتم التوصل للنتائج التي سبق عرضها في إجراءات الدراسة
- للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة :
- ما الأسس التي تقوم عليها استراتيجيات ما وراء المعرفة؟

تم تحديد الأسس التالية:

– أن اكتساب استراتيجيات ما وراء المعرفة مسئولية مشتركة بين المعلمة والطالبات

– أن استراتيجيات ما وراء المعرفة تساعد الطالبة علي القيام بدور ايجابي في جمع المعلومات وتنظيمها ومتابعتها وتقييمها في أثناء عملية التعلم

– بالرغم من تحمل المعلمة المسئولية المبدئية للتعليم ونمذجة الاستراتيجيات الفرعية فإن المسئولية يجب أن تنتقل تدريجيا إلى الطالبات.

– يتوقع أن تشترك جميع الطالبات في الأنشطة المتضمنة ، وعلى المعلمة التأكد من ذلك، وتقديم الدعم والتغذية الرجعة، أو تكييف التكليفات وتعديلها في ضوء مستوى كل طالبة على حدة.

– التأكيد على العمل الجماعي حيث تشير الدراسات التي قامت على مقارنة التوصل إلى حلول للأسئلة والمشكلات الأكاديمية المطروحة فردياً أو بشكل جماعي إلى أن 9% فقط من أفراد العينة توصلوا إلى الحلول فردياً، مقابل 75% من أفراد العينة مكنهم السياق أو الإطار الجماعي من التوصل إلى الحلول (قطيط ،2008)

– يعد التدريب على التقويم الذاتي وتقويم الأقران، جزء أساسي في الاستراتيجيات المستخدمة فالتقويم الذاتي ؛ تقويم لما يمتلكه الفرد من مستويات أو أبنية معرفية ذاتية، كما يتناول التقويم أداء الفرد وتعلمه، وقدراته وتفكيره، والاستراتيجيات المستخدمة لديه, وعلاقة كل ذلك بالمهام أو الواجبات أو المشكلات التي يتعين عليه القيام بها. وبذلك يكون تحليل كمي وكيفي لما يجب القيام به.

أما تقويم الأقران فهو رد فكر الفرد واستراتيجياته إلى فكر الأقران واستراتيجياتهم، وتعديل أو تطوير فكر الفرد واستراتيجياته، في ضوء أفكار الآخرين واستراتيجياتهم . (قطيط ، 2008)

– ينبغي أن تدرك الطالبات أن الاستراتيجيات المتضمنة وسائط مُفيدة تساعدهن على تطوير مهارات القراءة الإبداعية.

- **للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة:**

ما التصور المقترح لتدريس بعض مهارات القراءة الإبداعية باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة؟

فقد تم وضع دليل للمعلمة وتم التأكد من صدقة وقد جاء ذلك مفصلا في إجراءات الدراسة.

- **للإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة الدراسة:**
- ما فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط ؟

قامت الدراسة بمقارنة متوسطات درجات الطالبات في المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية، وذلك لمقارنة متوسطات درجات الطالبات في نفس المجموعة في القياسين القبلي والبعدي لذات الاختبار .وقد تم استخدام اختبار (ت) test (T) للتعرف على دلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لنفس المجموعة والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

جدول *3*

دلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية في مهارات القراءة الإبداعية

القياس	العدد	المتوسطات	الانحراف المعياري	قيمة T	درجات الحرية	مستوى الدالة
القبلي	25	19.13	4.37	22.17	22	دالة عند 0.01
البعدي	25	37.61	1.44			

يتضح من الجدول رقم (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية في مهارات القراءة الإبداعية ، وذلك لصالح القياس البعدي وعند مستوى دلالة (0.01) وهذا يعني أن طالبات المجموعة التجريبية قد أحرزن تقدماً ملحوظاً في القياس البعدي ، ويرجع ذلك لفعالية الاستراتيجيات المستخدمة ، وتنوعها .

ولمزيد من التأكد من مدى فاعلية الاستراتيجيات المستخدمة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية قامت الباحثة بمقارنة درجات الطالبات في القياس البعدي لمهارات القراءة الإبداعية , والجدول رقم (4) يوضح الفروق.

جدول 4

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات القراءة الإبداعية

المجوعة	العدد	المتوسطات	الانحراف المعياري	قيمة T	درجات الحرية	مستوى الدالة
الضابطة	25	24.65	4.5	10.65	44	داله عند 0.01
التجريبية	25	37.61	1.44			

يتضح من الجدول رقم (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات القراءة الإبداعية ، وذلك لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (0.01) ، ويدل هذا على فاعلية الاستراتيجيات المستخدمة، وذلك لتنوعها وكونها من الاستراتيجيات الحديثة التي تركز على إيجابية الطالبات، وتتعامل مع مستويات التفكير العليا ، كما أنها تقوم على ممارسة الأنشطة الجماعية التي تسمح بتبادل الآراء والخبرات وتثير دافعية الطالبات وحماسهن، كما تثير روح المنافسة المحببة وتترك مجالاً للأنشطة الفردية التي تتيح للطالبة فرصة التعبير عن ذاتها وإثبات جدارتها، إضافة إلى أن الدراسة عملت على تنمية جميع مهارات القراءة الإبداعية المستهدفة في كل لقاء كما أن استخدام الاستراتيجيات الأربعة في كل لقاء قد ساعد الطالبة على التحكم في لأنشطة المعرفية بشكل واسع ومقصود مما زاد من قدرتها على ضبط تعلمها، وتحسين قدراتها، وتحمل نتائج تعلمها، إضافة إلى أن معرفة الطالبات بالهدف من التجربة بشكل عام والهدف من كل درس بشكل خاص، كان له دورا كبيرا في تحقيق هذا الهدف، وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج الدراسات السابقة التي تثبت فاعلية استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس القراءة بمستوياته، كدراسة شروف (2002)، ودراسة السيد وجمعة (2003) ، ودراسة العليان (2005)، ودراسة لأفي (2006).

للإجابة عن سؤال الدراسة السادس:

ما فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية التفكير فوق المعرفي ؟

قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات الطالبات في المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي والجدول رقم (5) يبين دلالة هذه الفروق.

جدول 5

دلالة الفروق لدى طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمستوى التفكير فوق المعرفي

القياس	العدد	المتوسطات	الانحراف المعياري	قيمة T	درجات الحرية	مستوى الدالة
القبلي	25	50.82	6.65	28.98	22	0.01
البعدي	25	90.11	4.00			

من الجدول رقم (5) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في مستوى التفكير فوق المعرفي لدى طالبات المجموعة التجريبية مما يدل على إحراز الطالبات تقدماً ملموسا في مستوى التفكير فوق المعرفي وهذا يدل على فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية التفكير فوق المعرفي .

ولمزيد من التأكد من فاعلية هذه الاستراتجيات وقياس أثرها على التفكير فوق المعرفي ، قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات الطالبات القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة وتم استخدام اختبار (ت) test (T) لحساب دلالة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية والجدول رقم (6) يوضح ذلك

جدول 6

دلالة الفروق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمستوى التفكير فوق المعرفي

المجوعة	العدد	المتوسطات	الانحراف المعياري	قيمة T	درجات الحرية	مستوى الدالة
الضابطة	25	59.61	6.30	20.03	44	0.01
التجريبية	25	90.11	4.00			

من الجدول رقم (6) يتضح أن هناك فروقاً دالة إحصائيا في القياس البعدي بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مستوى التفكير فوق المعرفي لصالح المجموعة التجريبية وهذا يدل على أن طالبات المجموعة التجريبية قد أحرزن تقدماً في مستوى التفكير فوق المعرفي ويرجع هذا إلى استخدام الطالبات للاستراتيجيات فوق المعرفية في معالجة أفكار

النص أثناء ممارسة الأنشطة مما أدى إلى زيادة الوعي والانتباه ومراقبة النشاط العقلي والقدرة على التخطيط المراقبة والمراجعة والتقويم وتعديل التعليم ، كما أن تنمية مهارات القراءة الإبداعية قد أثرت بشكل ايجابي وكبير على تنمية التفكير فوق المعرفي حيث ترى النظرة الحديثة ارتباط القراءة وبشكل وثيق مع مهارات التفكير العليا والمعالجة العميقة وحل المشكلات والتفكير الاستراتيجي ، ويرى سميث (smith , 1969) ، أن القراءة عملية تفكير نشطة يستخدم فيها الفرد أساليب خاصة لبناء المعنى من النص المقروء .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة إسماعيل (2001) ، ودراسة السيد ومحمد السيد (2003) ، ودراسة شقير (2005) ، حيث أسهم استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مستوى التفكير فوق المعرفي أثناء تعلم القراءة .

مناقشة النتائج وتفسيرها:

- أثبتت نتائج القياس القبلي للطالبات ضعف طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارات القراءة الإبداعية، ومستوى التفكير فوق المعرفي ويرجع هذا للطرق التقليدية المتبعة في تدريس القراءة ، والتعامل مع القراءة بمفهومها القديم حيث ينظر للقراءة على أنها التعرف على الكلمات ونطقها بطريقة سليمة واستخراج الافكار من النص المقروء.

أظهرت نتائج القياس البعدي وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى المجموعة التجريبية في مهارات القراءة الإبداعية والتفكير فوق المعرفي ويعزى هذا لما يلي :

- أن الاستراتيجيات المستخدمة جذبت انتباه الطالبات وأثارت دافعيتهن وذلك بسبب تنوعها، واتاحة الفرصة للأنشطة الفردية ،والأنشطة الجماعية التي أتاحت الفرصة للمناقشة وتبادل الآراء ، كما أن تحمل الطالبات لجزء كبير من المسئولية في الموقف التعليمي جعل الطالبات أكثر جدية ودافعية للتعلم .
- يساعد استخدام هذه الاستراتيجيات الطالبة على التحكم بالأنشطة المعرفية بشكل واع ومقصود، حيث تقوم الطالبة بالتخطيط والمراقبة والتقويم لتعلمها وبذلك تغير استراتيجياتها وتعدلها بما يساعدها على تحقيق أهدافها .
- ساعدت استراتيجية (k. w. l) الطالبات على استخدام عمليات التفكير بطريقة منظمة، فخطوة ماذا أعرف تساعد الطالبات على جمع المعلومات مما يتيح لهن وفرة وغزارة في الأفكار ، ويعطي للطالبة خلفية معرفية تمكن الطالبة من توجيه تفكيرها نحو الهدف والبحث عن الجديد ،مما يدعم مهارة التخطيط السليم.
- ساعدت الاستراتيجيات المستخدمة الطالبات على التخطيط لتعلمهن مما ساعدهن في معالجة الموضوع وفق خطة مدروسة مما يقلل الشعور بالحيرة والارتباك وعدم التوقف لأن التخطيط يسهل الوصول للهدف وبأقصر وقت .

- إن استخدام استراتيجية العصف الذهني – التي تعتمد على العمل الجماعي – قد ساعدت على تعاون الطالبات في خطوة جمع المعلومات ونقاشاتهن حول الموضوع، مما أدى إلى تلاقح الأفكار واستفادة الطالبات من بعضهن البعض ، وأضفى جواً من المرح والحرية مما جعل الطالبات يعملن بشكل أفضل.
- أثبتت نتائج القياس البعدي لمستوى التفكير فوق المعرفي وجود تحسن لدى طالبات المجموعة التجريبية ، ويرجع ذلك لاستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية حيث ساعدت هذه الاستراتيجيات الطالبات على الوعي بتفكيرهن أثناء ممارسة أنشطة التعلم، واستخدام مهارات التخطيط والمراقبة والتقويم، عن وعي ودراية مما انعكس على مستوى التفكير فوق المعرفي لديهن
- ساعدت استراتيجية التساؤل الذاتي الطالبات على تنظيم تفكيرهن والتخطيط والمراقبة والتقويم له من خلال الأسئلة الذاتية التي تطرحها الطالبة على نفسها وتبقي الطالبة بحالة إدراك لما تفعله ولماذا وإلى أي حد نجحت في تحقيق هدفها . مما كان له أكبر الأثر على التحسن الذي أظهرته النتائج في مستوى التفكير فوق المعرفي.

توصيات البحث:

- توصي الدراسة بضرورة استخدام استراتيجيات أخرى من استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات القراءة بمستوياتها المختلفة .
- ضرورة توعية المعلمين بأهمية هذه الاستراتيجيات وعقد دورات تدريبية لتعريفهم بكيفية استخدام هذه الاستراتيجيات .
- استخدام هذه الاستراتيجيات في تدريس فروع اللغة الأخرى لما لها من أثر إيجابي في تدريس اللغة العربية .
- ضرورة تزويد القائمين على تخطيط وتطوير المناهج التعليمية بنتائج هذه الدراسة لوضع ذلك في الاعتبار أثناء تصميم وتطوير المناهج .
- تضمين أدلة المعلمين هذه المهارات والاستراتيجيات وكيفية تطبيقها .
- التأكيد على تعليم مهارات القراءة الإبداعية وفي جميع المواد والفروع لما لها من تأثير ملموس على التفكير فوق المعرفي.

الأبحاث المقترحة :

- برنامج مقترح لتدريب معلمات اللغة العربية على استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس فروع اللغة العربية .

- استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس مادة النحو وأثره على التفكير فوق المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية

المراجع:

مبروك، أسماء توفيق (2006). *أثر برنامج لتنمية مهارات ما وراء المعرفة في تحسين مهارات القراءة لدى أطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسي* . اطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .

إسماعيل ، عبد الفتاح (2005). *الابتكار وتنميته لدى أطفالنا*. ط 1 . القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.

عبد الحميد،أماني حلمي . (2000) . أثر استخدام استراتيجية المنظمات المتقدمة في تدريس القواعد النحوية على التحصيل والميول وبقاء أثر التعليم لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي. *دراسات في المناهج وطرق التدريس,* 65(1)، 25- 75.

تغيزة، إمحمد بو زيان (مارس ،2004) . *إدارة عمليات التفكيرفي سياق العولمة*: ندوة العولمة وأولويات التربية . كلية التربية . جامعة الملك سعود . الرياض : 60- 85

عبدالحميد، جابر (1998). *قراءات في تعليم التفكير والمنهج* . ط 1. القاهرة : دار النهضة العربية.

أونشيد، دونا، سيترون، مارفين، ماكينزي، فلوريتا (2004) . *إعداد التلاميذ للقرن الحادي والعشرين*. ترجمة محمد نبيل نوفل. وحامد عمارة. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية.

الشروف، زينب عبد القادر(2002).*أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة على الاستيعاب القرائي لطالبات الصف العاشر الأساسي في مديرية تربية الرصيفة* . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة اليرموك .

الحارثي ،سارة مصلح (2007).*الوعي بمهارات ما وراء المعرفة لدى طالبات كلية التربية الأقسام العلمية والأدبية وعلاقتها بقلق الاختبار والتحصيل* . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات، جامعة الأميرة نورة .

لافي، سعيد عبدالله (يوليو، 2006). *أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات المرحلة الابتدائية* : المؤتمر العلمي الثامن عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ،مناهج التعليم وبناء الإنسان العربي . جامعة عين شمس . دار الضياقة . القاهرة.

يونس ، سمير صلاح (2005) . *التعلم .الذاتي والقراءة* . ط1 . الكويت: دار إقراء للنشر والتوزيع.

عريان، سميرة عطية (يوليو ، 2003) . *فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل الفلسفة لدى طلاب الصف الأول الثانوي وأثر ذلك على اتجاههم نحو التفكير التأملي الفلسفي*، المؤتمر العلمي الثالث .للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، القراءة وبناء الإنسان . جامعة عين شمس . دار الضيافة . القاهرة.

شقير، عز الدين فارس (2005) . *أثر برنامج تدريبي في القراءة الناقدة على التفكير فوق المعرفي لدى طلبة الصف العاشر وعلاقته بمتغيري الجنس والمستوى التحصيلي* . رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الأردنية .

قطيط ، غسان يوسف (2008) . *حل المشكلات* . عمان : دار وائل للنشر والتوزيع .

مدكور، علي أحمد (2005) . *معلم المستقبل نحو أداء أفضل* . القاهرة : دار الفكر العربي.

السيد ، فايزة ، جمعة ، محمد السيد (يوليو ، 200) . *فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الفهم القرائي وإنتاج الأسئلة والوعي بما وراء المعرفة في النصوص الأدبية لدى طالبات المرحلة الثانوية* : المؤتمر العلمي الثالث للقراءة والمعرفة .القراءة وبناء الإنسان. القاهرة . جامعة عين شمس . دار الضيافة. القاهرة .

جروان ، فتحي (2002) . *تعليم التفكير مفاهيمه وتطبيقاته* . ط1. عمان : دار الفكر للطباعة والنشر .

يونس ، فتحي علي (يوليو ، 2004) ، *أفكار حول موضوع القراءة وتنمية التفكير* ، كلمة الافتتاح للمؤتمر الرابع للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة : القراءة وتنمية التفكير . جامعة عين شمس دار الضيافة . القاهرة .

يونس، فتحي علي (يوليو ، 2003) . *كلمة الافتتاح* للمؤتمر العلمي الثالث للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة : القراءة وبناء الإنسان . جامعة عين شمس . دار الضيافة . القاهرة .

السليتي ، فراس محمود مصطفى (2005) . *أثر استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في تدريس المطالعة والنصوص الأدبية في تنمية القراءة الناقدة والإبداعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا واتجاهاتهم نحوها*. رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عمان الكبرى.

العليان ، فهد علي (2005) . استراتيجية k-w-l في تدريس القراءة مفهومها . إجراءاتها . فوائدها، *مجلة كليات المعلمين*. 5(1) 55-72 .

المصري، قاسم محمد (2003). *تعليم التفكير في الدراسات الاجتماعية*. عمان: مطبعة الروزنا.

كوستا (1998). *تعليم من أجل التفكير* . تعريب صفاء الأعسر . القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر.

حبيب، مجدي عبد الكريم (2003). *اتجاهات حديثة في تعليم التفكير*. ط1. القاهرة : دار الفكر العربي.

حبيب الله ، محمد(2000). *أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق* . ط2. عمان: دار عمار للطباعة والنشر .

الذيابات ، محمد حسين محمود (2005) . *أثر طريقة التعلم التعاوني في تنمية مهارات القراءة الإبداعية عند طلبة الصف العاشر الأساسي* . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة اليرموك .

سالم ، محمد (2000) . *مدى فاعلية التعليم الجامعي في مساعدة المتخرجين على اكتساب بعض مهارات القراءة الناقدة* . دراسات في المناهج وطرق التدريس ،1 (46)، 35- 54.

العقيلي ، محمد طه راشد (1999) . *مستوى الأداء في القراءة الإبداعية لدى طلبة الصف الأول الثانوي المتفوقين في اللغة العربية في مدارس محافظة جرش* , رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية .جامعة اليرموك .

مصطفى ، محمد علي،(2004) . *أثر الوعي باستراتيجيات ما وراء المعرفة في القراءة والدافعية للانجاز الدراسي ، وحماية قيمة الذات على التحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب الصف الثالث في المرحلة الثانوية العامة* ، المجلة المصرية للدراسات النفسية .14(42) ، 1- 35 .

مهنا ، محمود أحمد الحاج (يوليو ، 2006) ، *أهمية تعلم القراءة للأطفال في ضوء فلسفة تربوية واضحة والتعرف على تطور مهاراتها وكيفية إكسابها لهم في سن مبكرة* . المؤتمر العلمي السادس للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة : من حق كل طفل أن يكون قارئاً متميزاً. جامعة عين شمس. دار الضيافة. القاهرة .

السيد ، محمود أحمد (1986) . القراءة مفهوماً ، وأهمية ، ومتطلبات . *مجلة التربية الجديدة*. القاهرة : (39) . 25- 42.

الأحمدي ، مريم محمد(2007) . مدى توافر الأسئلة المرتبطة بمهارات القراءة الإبداعية بمهارات القراءة الابتكارية في كتب القراءة في المرحلة المتوسطة وممارسة المعلمات لهذه الأسئلة ،مجلة القراءة والمعرفة . *مجلة دراسات في القراءة والمعرفة* ، 1(70) ، 55 – 86.

موسى ، مصطفى اسماعيل (يوليو– 2001) . *أثر استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحسين أنماط الفهم القرائي والوعي بما وراء المعرفة وإنتاج الأسئلة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية:* المؤتمر العلمي الاول للقراءة والمعرفة . *جامعة عين شمس. .دار الضيافة.*

عبد الرحمن ، هدى مصطفى (يوليو – 2003) . *استراتيجية الفهم القرائي لدى الطلاب الجامعة وعلاقتها باهتماماتهم القرائية* . المؤتمر العملي الثالث للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة : القراءة وبناء الإنسان . جامعة عين شمس . دار الضيافة .القاهرة .

الصياد , وليد عاطف (2004) ، *أثر تفاعل استراتيجيات ما وراء المعرفة ومستوى الذكاء على سلوك حل المشكلات* . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر .

Anderson .o and pawlak(1976) .c.ATest to evaluate creative reading of fiction At the height school level paper presented at the annual meeting of the reading *(eric Document re production services*) .Ed (136239) .

Blakey ,Elanie, Spence Shcila(1990*)."Developing Metacognition ,eric Digest*" Eric clearing House On Information resources syra cuse .ny.

BlakeyT,Heller(1986) ,Mary F. "How do you know what you know? Metacognitive modeling In the content Areas*" Journal of Reading* .vol.19 pp 415-422..

Burns, paul .c and roe D,(1980) *Teaching Reading in Today,s Elementary school (2nd. ed) Chicago* . Mac Nally Colloge.

Carr, Eileen and ogle(1987) , Donna, K.W.L plus: A strategy for comprehension and summuaization.*journal of Reading* 30(7)626-631.

Martin , Charles ,cramoud ,Bounic , tammy , developing Creativity through the reading programme, t reading teacher. Febrary. pp568-572,1982..41

Nash.w. and trance .E. p,(1974) creative reading and the questioning Abilities of young children, *journal of creative Behavior* 8, (1), 15 – 19.

Norris ,Stephen.p(1985) , *synthesis of research on critical thinking-,Educational* leadership,4218

Paris,S.G (1992)."Assessment and remediation of metacognition aspects of children's reading comprehension "*Topics in Language Disorders* 12 , (1), 32 – 50 .

Smith , G (October ,1996) *metacognity begins with me A paper for the Aiso conference :(children thinking) and Mathew lipman: Austratia.*

Smith , Richard(1974) . using reading to stimulate creative thinking in the Intermediate Grades. *the reading teacher* , pp.51-58.

Garner ,R (1989*)."Metacognition and reading comprehension ,2nd Edi , Ablexpublishing corporation* . Norword ,Newjersy . -Grant Rachel(1994). Comprehensions strategy instruction ,Basic

considerations for Instructing At Risk college students. *journal of Reading* ,38,nol,pp.142-149.
Leher,fran(1983). developing critical and creative reading and thinking skills, *language arts*, G018, 10311036..

Effectiveness of using some of the metacognition strategies in developing some skills of creative reading and its impact on metacognitive thinking.

Maryamm Al Ahmmady
Tabuk University- K.S.A

Abstract: This study aims to identify the effectiveness of using some of the metacognition strategies in developing some skills of creative reading and its impact on metacognitive thinking.
To achieve this objective the researcher has done the following procedures: Designing a list of appropriate skills of creative reading for the students in the intermediate level , and Designing a guidance book for the teacher to teach some reading lessons, using the metacognitive strategies. Then Putting a test to measure the ability of students to use the skills of creative reading and metacognitive thinking before and after application. Then Applying the experiment of the research. The study comes out with the following results as, There are statistically significant discrepancies in the degrees of the post application for the skills of creative reading, and the level of metacognitive thinking for the experimental group and, There are statistically significant discrepancies among the control group and the experimental group in the skills of creative reading And the level of metacognitive thinking for the advantage of the experimental group.

***Key words*:** metacognition strategies , skills of creative reading , Metacognitive thinking